

أُمِّي

فَلَوْ عَصَفَتْ رِيَّاحُ الْجَوِّ عَصْفًا
وَلَوْ قَصَفَتْ رَعُودُ اللَّيْلِ قَصْفًا
فَفِي أذُنِي، عِنْدَ الْهَوْلِ، صَوْتٌ
يُحَوِّلُ لِي عَزِيفَ الْجِنِّ عَزْفًا
فَيُطْرِبُنِي، وَذَلِكَ صَوْتُ أُمِّي !
وَلَوْ هَجَمَتْ عَلَيَّ قَلْبِي الْبَلَايَا
وَهَدَّتْ صِرْحَ آمَالِي الرِّزَايَا
فَإِنَّ بِيَابَ فِرْدَوْسِي مَلَكَأ
يَسْلُ السَّيْفَ فِي وَجْهِ الْمَنَايَا
فَيَحْرُسُنِي، وَذَلِكَ طَيْفُ أُمِّي !
وَلَوْ أَنِّي رَزَيْتُ بِفَقْدِ مَالِي
وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي الْغَوَالِي
فَلِي كَنْزٌ، وَفَاهُ اللَّهُ، أَغْلَى
مِنَ التَّاجِ الْمُرْصَعِ بِاللَّالِي
فَيَسْعِدُنِي، وَذَلِكَ حُبُّ أُمِّي



madrassatii.com

madrassatii.com